جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علم المكتبات

السنة الثانية ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

السداسي الأول

محاضرات في مقياس:

منهجية البحث العلمي

إعداد الأستاذة:

صابور سعيدة

1-تعريف البحث العلمي: عمليّة فكريّة مُنظَّمة، يقوم بها شخصٌ يسّمى (الباحث) من أجل تقصّي الحقائق في مسألة، أو مشكلة مُعيَّنة تُسمى (موضوع البحث) باتّباع طريقة علميّة مُنظَّمة تُسّمى (منهج البحث) الوصول إلى حلولٍ ملائمة للعلاج، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تُسمَّى (نتائج البحث)

وحسب حاجي خليفة وفقا للنتائج التي يتوصل إليها الباحث والجهد الذي يبذله يقع في مراتب هي كما يلي:

- شيئ لم يسبق إليه فاخترعه
- أو شيئ ناقص يكمله
- أو شيئ مغلق يشرحه
- شيئ طويل يختصره دون أن يخل من معانيه
- شيئ متفرق يجمعه
- شيئ مختلط يرتبه
- أو شيئ أخطأ فيه مصنفه فيصلحه

2-تطور مراحل البحث العلمي:

اُستخدمت العديد من الطرق والأساليب المتنّوعة من أجل الوصول إلى المعرفة، وتُعدُّ تلك الوسائل بمثابة خطواتٍ تدلُّ على مراحل تطّور البحث العلمي، ويمكن تقسيم المراحل وفقاً للآتي مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ تلك المراحل مرتبطةٌ معاً وغير منفصلة عن بعضها:

مرحلة الصـــــدفة: تميّزت هذه الـــمرحلة بعدم وجود أي اهتمامٍ للبحث عن أسباب الظواهر أو المشكلات، فقد تمّ نسب حدوث تلك الظواهر والمشاكل للصدفة.

مرحلة المحاولة والخطأ، والاعتماد على الخبرة: تمـــيّزت هذه المرحلة بتكرار المحاولات إلى حين التوصّل إلى حلٍ للمشكلة التي يواجـــهها أيّ شخص، ومن ثم اكتساب الخبرة التي تساعده في حلِ المشاكل البسيطة التي يمكن أن تواجهه في حياته

مرحـــــلة التكهّن والـتأمّل، والجدال، والحوار: تمّ التحـــرّر من قوّة السّلطة والتقاليد السائدة خلال هذه المرحلة؛ حيث أصبح الباحثين يعتـمدون على الجدل، والنـقاش، والمنطـــــق للتوصّل إلى تفـــــسير الظواهر وحلّ ما يواجههم من مشاكل، وأهم ما يميّز هـذه المرحلة ظهور التفكير الاســـتقرائي؛ الذي يتـــوصّل إلى المعرفة من خـــــلال الانتقال من الأمثلة الجزئيّة إلى النتيجة النهائيّة، وظهور التفكير القياسي والذي يعتمد على الانتقال من المقدّمات إلى التوصّل إلى النتيجة النهائيّة

مرحلة الطريقة العلمية: تمّ استـــخدام الطريقة العلمية في التوصّل إلى المعلومات في مجال العلوم الطبيعية بدايةً، ثمّ تـمّ التـوسّع في استخـدامها لتشمـــــل العلوم الانسـانية والاجتماعية، ويتم تطبيق الطريقة العلمية بإجراء عدد من الخـــطوات وهي: وضــع الفرضيات، وجمع بيانات، وعمل التجارب بهدف نفي أو تأييد الفرضيات الموضوعة اعتماداً على النتائج التي تمّ التوصّل إليها.

مواصفات البحث العلمي الجيد: يعد البحث الجيد و المحقق للأهداف التي يأمل أن يحققها الباحث سواء كانت في أطروحة دكتوراه أو رسالة ماجيستر أو مذكرة ماستر أو بحث لمؤتمر أو... أن يتوفر على عدد من الشروط و المستلزمات البحثية الأساسية نلخصها فيما يلي:

- **اختيار العنوان المناسب للبحث أو الرسالة** حـــــيث يجب أن يصاغ بشكل واضح في مصطلحاته وعباراته وأن يكون مفهوما ومعبرا للموضوع الدراسة متناسبا مع مؤهلاته العلمية و إمكانياته الفردية.
- يجب أن يقوم البـاحث **بإعداد خطة لبحثه تتناول العناصر الأساسية لمنهجية البحث** من حيث تحديد المشكلة والأهداف و الفرضيات أو التساؤلات والمفاهيم و الحدود وأدوات جمع البيانات المتوقعه استخدامها والمنهج الذي سوف يتم استخدامه والدراسات السابقة و...أي الخوض في أدبيات الموضوع من مصادر المعلومات المختلفة.
- يفضل **أن يرتبط البحث بالبيئة المحلية أو المجتمع** الـــــذي يعيش فيـــه ما أمـــكن ذلك أي إجراء الدراسات الميدانية وعـــدم قبول الموضوعات المعتمدة على المعلومات النظرية فقط من خلال التجميع من مصادر المعلومات إلا إذا كان موضوعا جديدا ولا يحظى بكتابات أو دراسات معمقة سابقا.

- **توفر الإنتاج الفكري المناسب لموضوع البحث** وهذا يعد أحد الشروط الأساسية لإعداد بحث جيـــــد فمن الضروري التأكد من وجود مصادر معلومات كافية متنوعة شكلا ونوعا كافية حول المجال الموضوعي.
- **تمتع الباحث بقدرة علمية على كيفية استخـــــدام مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها** وأن يكـــــون ملما بكيفية تدوين البـــيانات الببليوغرافية و الهوامـــــش وترتيبها إضـــــافة إلى تمتعه بالأســـلوب الجيد والقدرة على التحليل والتفسير والوصول إلى النتائج والتوصيات.

3-الخطوات الأساسية لإعداد البحث: إن إعداد خطة البحث مرحلة هامة من مراحل العملية البحثية فخطة البحث عبارة عن وثيقة تصف العناصر الأساسية للبحث أو الدراسة التي سيقوم بها البحث وتتضمن:

- اختيار موضوع البحث أو مشكلة البحث(تحديد المشكلة)
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- صياغة فرضيات البحث والتساؤلات
- المفاهيم و المصطلحات الأساسية للبحث
- أدوات جمع البيانات
- المنهج أو المناهج المستخدمة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- الإطار العام للبحث
- القائمة الببليوغرافية الأولية

4-البحث العلمي(مذكرة نهاية الدراسة)

يتمـــــثل هذا البحث في جمع معلومات لم تكـــن متوفر من قبل وإعطائها معنى من خلال مقارنتها بمعلومات و معارف مكتسبة في ضوء إطار من المفاهيم يسمى عادة بالإطار النظري حيث يتم إخراج البحث في شكل مـذكرة تحتوي على أجزاء وفصول يجب تنظيمها تنظيما جيدا و إخراجها في شكل يسهل فهمها والإستفادة منها.

موضوع البحث: ويعرف بأنه: "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية، والتي عن طريقها يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية". ويمكن تحديده إما بالبحث الشخصي عن الموضوع أو العمل باقتراح المشرف، الخبرات الشخصية أو من خلال الملاحظة اليومية للمحيط ...

إشكالية البحث: ويعرفها موريس أنجرس:أنّها تساؤلٌ يُشير إلى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالاً واسعاً للبحث والتقصّي من أجل الوصول إلى الإجابة عليه" وتسمح الإشكالية بتوجيه البحث نحو مسارات تعميمية واستنباطية إذ تبرز فيها متغيرات الدراسة والعلاقات التي وجدت بينها وبين متغيرات أخرى في دراسات سابقة ومن الضروري طرح سؤال أساسيا مركزيا لموضوع البحث بصياغة لغوية سليمة.

الفرضيات:تمثل الفرضية أو الفرضيات نهاية منطقية لصياغة الإشكالية وتتكون الدراسة عادة من فرضية عامة وفرضيات جزئية وتعرف الفرضية على أنها جواب مسبق عن السؤال الرئيسي وهي حل مؤقت للمشكل المدروس حيث توجه الباحث في اختيار طريقة البحث وأدواته ومصادر جمع البيانات ويجب أن تكون:

- منطقية يمكن اختبارها ميدانيا
- تكتب دائما في صيغة تقريرية لا استفهامية
- أن لا تكون عامة جدا ولا دقيقة جدا
- صياغة الفرضية متطابقة مع تصميم البحث الميداني

جمع المعلومات:تمثل عملية جمع المعلومات مرحلة ضرورية ويختلف جمعها باختلاف التخصصات العلمية والمواضيع المختارة عادة ما يقضي الباحث وقتا طويلا في جمعها لعدم الدراية بجوانب الموضوع ومن المفروض أن يراعي في جمعها الإنتقال من العام إلى الخاص ففي ما هو عام تعتمد الكتب وبعض الدوريات و فيما هو خاص اعتماد الدوريات(مقالات) حيث منها ما تقترح عددا خاصا في موضوع معين كما انه يمكن اعتماد الأدب الرمادي للمواضيع المتقاربة في الطرح أو في التصور العام.وينصح باعداد بطاقات قراءة للمادة العلمية المتحصل عليها لتسهيل فرزها أثناء الإستخدام.

تحليل المعلومات: بعد أن يكون الباحث قد جمع المعلومات من المصادر و المراجع التي لها علاقة بالموضوع الذي يبحث فيه يأتي دور تحليل المعلومات لفهم النصوص و المصطلحات التي كثيرا ما يلجأ لمعاجم و قواميس لاستيضاحها والتحليل يعنى بفهم النصوص ولغة كتابتها

عدد الفصول: عادة ما يتكرر هذا السؤال لدى الباحثين إذ لا يمكن تحديد عدد ثابت من الفصول غير أن لا يجب أن يحول البحث إلى دليل تكثر فيه الأجزاء والفصول فعادة ما يتكون البحث من فصلين إلى ثلاثة فصول بالنسبة لمذكرات الماستر والليسانس ويشترط أن تقدم الفصول في:

- تسلسل منطقي من حيث عرض المفاهيم والترابط المنطقي للأفكار المستخدمة
- تسبق الصفحة الفاصلة محتوى الفصل(عناوين الأجزاء الفرعية بخط ذو حجم كبير وغليظ) وتعد ضمن العدد الإجمالي للصفحات لكنها لا ترقم
- يعطى لكل فصل عنوان شامل يعكس محتويات الفصل
- يكون حجم الفصول من حيث عدد الصفحات متقاربا فلا يجب أن يحتوي فصل على45 صفحة مثلا ويكون عدد صفحات الفصل الذي يليه خمس صفحات فهذا يحدث عدم توازن كبير بين الفصول
- يبدأ الفصل الجديد في صفحة جديدة
- يفتتح كل فصل بتمهيد يعرض فيه الباحث أهم الأفكار التي سيتطرق إليها.
- ينتهي كل فصل بخاتمة تكون حوصلة لمحتوى الفصل بمثابة ربط للفصل الذي سيليه

التـــــــحرير: يعكس أسلوب التحـــرير الوضوح والتبرير الذي نريد إضفاءه على البحث لذا من الهم أن يكـــــون للباحث تنظيم منطقي لأفكاره وعليه أن يضع نفسه مكان القارئ في حلقة من الإتصال يكون هو المرسل ويكون القارئ المستقبل ويعمل على تسهـيل فهم محتوى بحثه باستخدام ألفاظ بسيطة وواضحة في تراكيب لغوية بسيطة هي أيضا وبأسلوب مشوق هادف ومتجانس.(البحث موجه للقراءة والتقييم)

العرض الشفوي: يكشف هذا الأخير على إمكانيات الباحث في تبليغ نتائج بحثه ويمثل العرض الشفوي مرحلة حاسمة في تقييم البحث المعروض على لجنة التقييم لذا يتوجب على الملقي التحضير الجيد والاستعانة عند الضرورة بوسائل الإيضاح التي توصل المعلومات إلى الحضور ويتم التركيز على العناصر التالية: الإشكالية-التساؤلات-الفرضيات-البحث الميداني ونتائجه إضافة إلى عينة البحث وأدوات جمع البيانات وعرض نتائج الدراسة.

تنظـــــيم البحث: (بنية المذكرة) نقصد بالبنية هيكلة المذكرة وتتضمن ثلاثة أجزاء كبيرة وهي المقدمة والقسم الأساسي والخاتمة ويقصد بالقسم الأساسي الأجزاء والفصول ترتب في تسلسل منطقي يخدم المذكرة وتأتي هذه البنية كما يلي:

- صفحة العنوان وهي تحمل عنوان المذكرة يكتب بخط واضح وعريض وتتضمن ما يلي:

  ✓ الإسم الكامل للباحث
  ✓ الجامعة والكلية والقسم أو الهيئة التي أنجزت فيها المذكرة
  ✓ الإسم الكامل للمشرف على المذكرة ورتبته العلمية
  ✓ أسماء أعضاء لجنة المناقشة مع تمييز رئيس اللجنة عن بقية الأعضاء
  ✓ الدرجة العلمية التي يترشح لها صاحب المذكرة
  ✓ تاريخ المناقشة

- الملخص باللغة العربية و إحدى اللغات الأجنبية إضافة إلى الكلمات المفتاحية والبطاقة الفهرسية
- فهرس المواضيع أو المحتويات ويوضح عناوين الفصول وأجزاء الفصول مرقمة حسب ما وردت في المذكرة وتكتب العناوين الكبيرة كالمقدمة و عناوين الفصول و الخاتمة بحروف كبيرة والباقي بالحجم العادي وتتبع هذه الصفحة بصفحة الشكر و الإهداء
- **فهرس الجداول والأشكال وفهرس الكلمات المختصرة:** ويتبع فهرس المحتويات ثم فهرس الجداول، فهرس الأشكال ثم فهرس الكلمات المختصرة وفهرس الجداول والأشكال عبارة عن جدول يعطي عنوانا تقابله الورقة التي يوجد بها ضمن المذكرة
- **مقدمة المذكرة:** وهي أخر ما يكتب و أول ما قرأ وتحتوي عموما العناصر الأتية:

  ✓ التمهيد لإثارة انتباه القارئ يمكن أن يكون التمهيد حدثا أو قولا مأثورا
  ✓ التذكير بالموضوع على أن يكون متعارضا أو مخالفا لعنوان المذكرة
  ✓ طرح بعض الأسئلة العامة التي يثيرها موضوع البحث
  ✓ عرض مخطط المذكرة

- **القسم الأساسي أو العرض:** يمثل العرض الجزء الأساسي والأكثر أهمية حيث يتم من خلاله عرض الفصول التي يجب أن تكون مبنية بطريقة منطقية وفي تسلسل دال ومقنع. من خلال هذا القسم

يعـــــــرض تفاصيل الجانب المنهجي كل ما يتعلق بالمنهج المتبع- مجتمع وعينة البـــحث-أدوات جمـــــع البيانات والمعيار المعتمد للهواش والقائمة الببليوغرافية إضافة إلى إجراءات الدراسة الميدانية وعرض النتائج و تفسيرها إضافة إلى اقتراحات نهاية الدراسة.